جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

برنامج قائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعـداد
هند شعبان سعد شعبان

إشراف

د/ محمد السيد الزيني
أستاذ المناهج وطرق التدريس
المتفرغ كلية التربية/ جامعة المنصورة

د/ المهدي علي البدري
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية/ جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠
برنامج قائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

هند شعبان سعد شعبان

الملخص

يهدف البحث إلى تنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام برنامج مقترح قائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠دارسة من المستوى المتوسط بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها (فتيات(، وقد أشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مقدمة

حظي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باهتمام القائمين عليها من التربويين واللغويين في الوطن العربي؛ وذلك بالوقوف على نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقها في الواقع التعليمي، مرورا باقتراح استراتيجيات وطرائق لتعليمها للناطقين بغيرها، ووضع المناهج، والكتب المعنية بتدريسها، وتذليل الصعوبات التي تعترضها؛ لاستعمالها بشكل صحيح.

وذلك من خلال تدريب الدارس على التحدث والكتابة دون أخطاء نحوية أو لغوية، وإعطائه فرصة جيدة للتدريب على التعبير؛ لأنه عندما يسمع لغة صحيحة تراعي القواعد فإنه يحاكيها؛ فالدارس لا يستغني بأية حال عن القواعد النحوية التي تجعل التعبير ذا تراكيب سليمة، ومن ثم تتحقق صحة الأداء، وسلامة العبارة من جراء التدريب على استعمال التراكيب اللغوية (محمد الصويركي، ٢٠٠٦، ٧٢).

وتزخر اللغة العربية بكثير من مفردات وتراكيب التلازم اللفظي الذي يجعلنا نتوقع في كثير من الأحيان بعض المفردات المتلازمة، فمثلا نقول يحزم أمره، ولا نقول يقرر أمره أو يتخذ أمره.

ويقصد بالتلازم اللفظي تلك العبارات البلاغية المتواردة والمؤلفة عادة من كلمتين، وأحيانًا من ثلاث أو أكثر تتوارد مع بعضها عادة وتتلازم في اللغة (حسن غزالة، ٢٠٠٧، ٥).

أما التعبيرات الاصطلاحية فتعني نمط تعبيري خاص، يتكون من تضام كلمتين أو أكثر، ويحمل معنى اصطلحت عليه الجماعة اللغوية، يختلف عن المعنى الحرفي أو المعجمي للألفاظ المكونة له، ويتسم بالثبات، وعدم التغيير في بنيته ودلالته (محمد العنزي، ٢٠٠٩، ١٠٧).

ومن خلال البحث والدراسة تبين أن ظاهرة التعبير الاصطلاحي من الظواهر اللغوية التي لم تحظ باهتمام كبير من الدرس اللغوي، مما أدى إلى عدم تعرف الدارسين للتعبيرات الاصطلاحية وعدم فهم دلالتها لفهم المقروء (أماني بنت ناوي، محمد صبري، ٢٠١٥، ٢٧٤)؛ لذلك قامت

الباحثة بتوظيف التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية في البرنامج الحالي؛ نظرا لأهميتهما في تنمية ثروة وتراكيب الدارسين اللغوية، ومساعدتهم على الاتصال اللغوي السليم.

*تم التوثيق عن طريق كتابة اسم المؤلف ثم سنة النشر ثم رقم الصفحة.

وتُعد المفردات اللغوية من المقومات الأساسية للغة؛ لذا يعتمد تعليم اللغة على زيادة الثروة اللغوية لدى دارسيها بوجه عام، من خلال تنمية مهاراتها المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بما يخدم أغراضهم وغاياتهم في الحياة.

ذلك أن الثراء اللغوي يعين الفرد على إدراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، والاستمرار في القراءة يكسبه ثقافة وعلما كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها وبالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه (أحمد المعتوق، ١٩٩٨، ٦١).

وتتطلب الثروة اللغوية اكتساب معارف متنوعة مثل: معاني الكلمات، وكيفية صياغتها وكتابتها واستخدامها وعلاقتها بالكلمات الأخرى من حيث: التصاحب، والترادف، والتضاد، والاشتراك اللفظي (عبدالله الهاشمي، ومحمود علي، ٢٠١٢، ١٠٥).

كما ترى الباحثة أهمية تنمية التراكيب اللغوية لدى دارسي العربية للناطقين بغيرها؛ فالدارس لا يعبر عن حاجاته بكلمات متفرقة بل بتراكيب لغوية، وجمل متعاقبة مترابطة ترابطًا منطقيًا، ومنسقة في ألفاظها ودلالتها؛ لذلك فإن التدريب على التراكيب اللغوية يساعد دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها على ممارسة اللغة استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في محدودية الثروة اللغوية والتراكيب لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط، ومن ثم حاول البحث الحالي تنميتهم من خلال البرنامج المقترح، وتمت صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

"كيف يمكن تنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟"

وقد تفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١-كم عدد مفردات الثروة اللغوية المتوفرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

٢-كم عدد التراكيب اللغوية المتوفرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

٣- ما البرنامج القائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

٤- ما تأثير البرنامج القائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية الثروة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

٥- ما تأثير البرنامج القائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية التراكيب اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يأتي:

١.تطوير برامج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٢.مساعدة المخططين والمؤلفين عند إعدادهم المواد التعليمية لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣.مساعدة المراكز والمعاهد المتخصصة على تدريس العربية للناطقين بغيرها؛ حيث يمدهم ببرنامج يساعد على الوصول بالدارسين إلى مستوى الكفاءة اللغوية في اللغة العربية.

أداتا البحث:

- اختبار لقياس عدد المفردات المتوفرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (إعداد الباحثة).
- اختبار لقياس عدد التراكيب اللغوية المتوفرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (إعداد الباحثة).

منهج البحث:

- **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث، واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

التصميم شبه التجريبي:

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الدارسين (مجموعة البحث) في اختبار الثروة اللغوية قبليا وبعديا لصالح متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الدارسين (مجموعة البحث) في اختبار التراكيب اللغوية قبليا وبعديا لصالح متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

٣-يحقق البرنامج المقترح حجم تأثير مرتفع في تنمية الثروة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٤-يحقق البرنامج المقترح حجم تأثير مرتفع في تنمية التراكيب اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

مصطلحات البحث:

(١) التلازم اللفظي Collocation:

- عُرف التلازم لغة: بأنه امتناع انفكاك الشيء عن الشيء (علي بن محمد الجرجاني، ١٩٩٨، ١٥٨).
- عرف اصطلاحا بأنه وحدات متواردة مؤلفة عادة من كلمتين، وأحيانًا من ثلاث أو أكثر تتوارد مع بعضها عادة وتتلازم في اللغة (حسن غزالة، ٢٠٠٧، ٥).
- وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه وحدات لغوية تؤدي معنى محددا، وتتكون من كلمتين، أو ثلاث أو أكثر تتوارد مع بعضها وتتلازم في اللغة؛ في برنامج أو محتوى تعليمي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ يتم تدريسها لتنمية ثروتهم وتراكيبهم اللغوية.

(٢) التعبيرات الاصطلاحية Idiomatic Expressions:

- عُرفت بأنها نمط تعبيري خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية (كريم زكي، ١٩٧٥، ٣٤).
- وعرفت بأنها أنماط خاصة من الجمل لا يتعلق معناها بالوظيفة التركيبية لمعاني الأجزاء الأساسية لها (سهام بدري، ٢٠١٢، ٩١).
- وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها جُمل خاصة متفق عليها من أبناء الجماعة اللغوية؛ لاستخدامها في سياقات مختلفة مناسبة، وتستخدم لتنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

(٣) الثروة اللغوية Vocabulary:

- عُرفت لغة بأنها: من ثرا المال ثراء: نما، وثرا القوم: كثروا (المعجم الوجيز، ٢٠٠٩، ٨٣).
- وعُرفت بأنها مجموعة المفردات والتراكيب الإضافية التي اكتسبها الدارس من خلال دراسته للفروق الدلالية بين الألفاظ القرآنية، وفنون اللغة المختلفة استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة (أسماء الشحات، ٢٠١٦، ٦٦).
- وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها المفردات العربية المتضمنة في نصوص الاستماع والقراءة التي يكتسبها الدارسون للغة العربية الناطقون بغيرها ويستخدمونها شفويا وكتابيا في تواصلهم، كما وكيفا في أثناء دراستهم لبرامج تعليم اللغة العربية.

(٤) التراكيب اللغوية Linguistic Structures:

- عرفها سيبويه بأنها اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية (عبد السلام هارون، ١٩٨٨، ١٣٤).
- وعُرفت بأنها الجملة المركبة من عدد من الألفاظ وفق نسقٍ معينٍ، ويلزم أن يؤدي هذا التركيب معنى مفيدًا أو مقصودًا، وفي اللغة العربية نسميه الجملة، والتي تنقسم إلى جملة اسمية، وجملة فعلية، ولها استخدامات عديدة حسب القصد منها مثل: الجملة الابتدائية، والجملة الخبرية، والجملة الاستفهامية، والجملة البسيطة والمركبة، وغيرها (قصي محمد، ٢٠١٦، ٥٢).
- وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها نظام معين يشمل عددا من المفردات، وينتج عنه عدد لا نهائي من الجمل التي تستخدم وفق نسق معين وقواعد وأسس خاصة، ويؤدي معنى مقصودا للناطقين باللغة العربية وللناطقين بغيرها.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم "التلازم اللفظي Collocation":

عُرف التلازم لغة بأنه بأنه الورود المتوقع أو المعتاد لكلمة ما مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الوحدات الأخرى، وبعبارة أخرى توافق الوحدة المعجمية مع ما يجاورها فى الجملة من سائر الوحدات الأخرى، ومثال ذلك استعمال كلمة الأشهب مع الخيل، والأملح مع الغنم، والأزهر مع الإنسان وذلك عند إرادة التعبير عن البياض.

وعرف –أيضًا– بأنه عبارة عن تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر جرت العادة على تلازمها وتكرر حدوثها وترابطها دلاليا (محمد هليل، ٢٠٠٠، ٢٤٤)، واتفق معه كريستال Crystal في

اعتبار أن التلازم كلمتين أو أكثر تشيع بينهما علاقة تؤدي إلى ثبات ظهورهما معًا في الاستعمال اللغوي (محمد العمايرة، ٢٠٠٢، ٤٣١).

وهو عملية اتحاد الكلمات في تعبيرات كبيرة (Gledhill, 2000,76)؛ وهو –أيضًا– أية وحدةٌ لُغَويّةٌ اسميّةٌ أو فعليّةٌ مُكوَّنةٌ من كلمتَيْن أو أكثرَ، ينشأ عن ارْتباطِها معْنىً جديدٌ، يختلفُ كلّياً عمّا كانَت تدلُّ علها مَعانيها اللّغويّةُ الأصليّةُ منفرِدةً، حيثُ تنتقلُ بذلِكَ إلى دلالاتٍ اجتماعيّةٍ وسياسيّةٍ وثقافيّةٍ ونفسيّةٍ واصطلاحيّةٍ (عبد الغنيّ أبو العزم،٢٠٠٦، ٣٤).

فهو تركيب كلمتين على الأقل تدلان على معنى مختلف عن المعنى الذي تدل عليه أي منهما خارج التركيب (محمد عبد الله، ٢٠١٧، ٧٦).

عرف أيضًا بأنه اتحاد كلمتين أو أكثر اتحادًا وظيفيًا؛ فتغدوان كالكلمة الواحدة في موقعها في الترتيب الجملي؛ كعلاقة الإسناد في الجملتين: الاسمية والفعلية، وعلاقة الصفة بالموصوف، والعلاقة بين بعض الأفعال وحروف المعاني، مثل: (أجاب عن، وثق في، ...) (محمد حمدان، ٢٠١٨، ٢).

أنواع التلازم:

اختلفت تقسيمات الباحثين واللغويين للتلازم؛ فمنهم من قسمه إلى تلازم نحوي، ودلالي، ولفظي؛ ومنهم من قسمه إلى تلازم لفظي نحوي، وتلازم لفظي معجمي، ومنهم من قسمه إلى تلازم لفظي اسمي، وتلازم لفظي فعلي، ويمكن عرض هذه التقسيمات فيما يأتي:

قسم حسن غزالة (١٩٩٣، ٧– ١٤) التلازم حسب التركيب القواعدي إلى:

- التلازم الاسمي– الوصفي (اسم+ صفة)، مثل: (رأي رشيد، قول سديد).
- التلازم الفعلي الاسمي الصريح، مثل: (يستل سيفًا).
- التلازم الفعلي– الجري، مثل: (يتوارى عن الأنظار، يأخذ بعين الاعتبار).
- التلازم الفعلي– الفعلي (العطف)، مثل: (يقبل ويدبر، يبكي ويضحك).
- التلازم اللائي، مثل: (لا عين رأت ولا أذن سمعت، لا غبار عليه).

وقد شاع بين الباحثين تقسيم التلازم إلى قسمين أولهما: التلازم النحوي (Syntactical Collocation) مثل: التلازم بين النعت والمنعوت، والمضاف والمضاف إليه، والمعطوف والمعطوف عليه وبقية التوابع، والآخر: التلازم اللفظي (Semantical Collocation) الذي يعد ثمرة الترابط الدلالي بين المفردات، ويختلف التلازم النحوي عن اللفظي من حيث تأديته معنى تاما بوساطة الوحدات النحوية التي تمثل أجزاء الجملة؛ إذ يملي على الجملة النظام المعهود حتى تصل

إلى حال من الاتساق والتآلف في صورة متكررة تطبق القاعدة(محمد العمايرة، ٢٠٠٢، ٤٣٢؛ جودة مبروك محمد، ٢٠١١، ١٠٤).

أما أحمد مرزوق (٢٠١٤، ٤٧) فقد قسم التلازم النحوي إلى ستة أنواع كما يأتي:

١. الصفة والموصوف أي " كلمة موصوفة تتبعها كلمة واصفة مثل: رزقا حسنا، الغفور الرحيم.
٢. المعطوف والمعطوف عليه مثل: السماء والأرض، يحيي ويميت.
٣. المضاف والمضاف إليه مثل: أصحاب الجنة، أهل الذكر.
٤. الفعل والفاعل مثل: تقوم الساعة، حق القول.
٥. الفعل والمفعول مثل: اذكروا الله، أقيموا الصلاة.
٦. الفعل ومتعلقه مثل: يمشي على استحياء، يتوجه تلقاء.

أهمية استخدام التلازم اللفظي في تعليم اللغات الأجنبية:

ترى الباحثة أن القدرة على استخدام التلازم اللفظي في تعلم اللغات هو الأداة التي تميز الناطقين بها عن الناطقين بغيرها.

وقد أشارت منية أبداوي (٢٠١٠) Abdaoui Mounya في دراستها إلى أن من أسباب قصور الكتابة لدى دارسي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية نقص الثروة اللغوية لجهلهم بالتلازم اللفظي؛ لذا أوصت بتبني منهجية جديدة لتدريس الكتابة باستخدام التلازم اللفظي لرفع كفاءة الدارسين بالكتابة، كما أشار أحمد عبد الوهاب (Ahmed Abd Alwahab 2012) في دراسته إلى الدور المهم (للغة الأم) اللغة العربية في اكتساب وإنتاج التلازم اللفظي لدى متخصصي اللغة الإنجليزية.

ودعا عبد الرحمن محمد& وآخرون Abdulrahman Mohammed& Others (2014,389) في دراستهم إلى تدريس التلازم اللفظي للمبتدئين على الرغم من أن كثيرًا من المعلمين قد لا يوافق على تدريس التلازم قبل المستوى المتوسط الأعلى، حيث إن تدريس المفردات في تراكيب يعزز قدرة الدارسين في الكتابة والتواصل، فقد يعرف الدارسون كثيرًا من المفردات التي لا يمكن استخدامها في قوالب نحوية؛ لأنهم يفتقرون كيفية استخدام هذه المفردات من خلال التلازم اللفظي، وقد وجدوا أن استخدام التلازم اللفظي أيضا يطور من مهارات الدارسين في التفكير الناقد والتعلم الذات.

مفهوم التعبيرات الاصطلاحية:

عرفت التعبيرات الاصطلاحية في قاموس اكسفورد oxford collocations(2002 بأنها: مجموعة من الكلمات يختلف معناها عن معاني كلماتها الفردية ويراه قاموس كامبردج أنه: مجموعة من الكلمات في ترتيب ثابت ولها معنى خاص يختلف عن معاني كل كلمة مفهومة من تلقاء نفسها.

بينما عرفتها هويدا محمد (١٩٩٨، ٦١٧) بأنها مفهوم متقولب يحمل مدلولا مختلفا عن المعنى الحرفي بعامة، واتفق معها حسين قويدر (٢٠٠٠، ٧) بقوله "أنها تعبيرات أو عبارات اصطلاحية، وأنها عرفت عند علماء اللغة الغربيين الذين كان لهم السبق في دراستها بأنها "عبارة مكونة من كلمتين فأكثر، ولا يمكن الاستدلال على معناها الإجمالي من مجمل معاني مفرداتها المكونة لها".

وعرفها محمد جودة (٢٠١١، ١٠٣) بأنها اجتماع كلمتين أو أكثر فتصبحان وحدة دلالية، فلا يمكن تبين معناها من خلال الكلمات التي تؤلف النص، وإنما بالوقوف على المراد من التركيب على عمومه، وبناء عليه لا يمكن ترجمة مثل هذا النوع بالاعتماد على الإلمام بدلالة كل كلمة، بل بمعرفة ما علم به المقصود من هذا التعبير.

وعرفت بانها تراكيب مكونة من كلمتين أو أكثر، وتُشكل عادة وحدة مصطلحية قائمة بذاتها، ولا تحتمل إلا المعنى المرتبط بنطاق اشتغالها العلمي أو المعرفي، كما أنها يمكن أن تكون مصطلحًا مركبًا من كلمتين ينقل بصيغته الأجنبية، مثل في مجال العلوم: العلوم البحتة، الفيزياء النووية (سهى نعجة، ٢٠١٨، ١٤١).

أنماط التعبيرات الاصطلاحية العربية:

قسمها بعض الباحثين إلى ثلاثة أقسام: التعبير الأحادي، والتركيب الإضافي، والجملة، ومن الباحثين من قسمها إلى قسمين رئيسين: تعبيرات الجملة الاسمية، وتعبيرات الجملة الفعلية، وهناك من قسمها إلى خمسة أقسام هي: تعبيرات الجملة، وتعبيرات التركيب الإضافي، وتعبيرات شبه الجملة، وتعبيرات الأفعال المتعدية بحروف الجر، وتعبيرات التركيب الوصفي (محمد عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٩).

أما وفاء كامل (٢٠٠٣، ٨٩٧) فذكرت أنها قسمان:

- **تعبير اصطلاحي جزئي:** وهو الذي تحمل فيه إحدى الكلمات معناها المألوف في الاستعمال؛ في حين تحمل الأخرى معنى خاصا حسب السياق.
- **تعبير اصطلاحي مركب:** وهو الذي يقصد به أي تتابع كلامي يتكون من كلمتين أو أكثر، ويكون بين أجزائه علاقة نحوية.

وقسمها الباحثان أماني بنت ناوي ومحمد صبري (٢٠١٥، ٢٨٠- ٢٨٢) في دراستهما إلى ثلاثة أقسام رئيسة كالآتي:

١- التعبيرات الاسمية وتشمل: (الإسناد، والإضافة، والنعت، والوصفي الإضافي).

٢- التعبيرات الفعلية.

٣- تعبيرات الجار والمجرور، والظرفي.

أهمية توظيف التعبيرات الاصطلاحية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها:

نظرًا لأهمية التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية قديمًا وحديثًا، فإن المعاجم العربية قد اشتملت على طائفة كبيرة من هذه التعبيرات؛ فمن المعاجم القديمة التي اشتملت على التعبيرات الاصطلاحية أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، والصحاح للجوهري وغيرهم، ومن المعاجم الحديثة: المعجم الوسيط والمعجم الكبير وغيرهما، هذا بالإضافة إلى أن من العلماء من أفرد لهذه التعبيرات معاجم خاصة منها: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد لأحمد أبي سعد، ومعجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية لسليمان فياض(محمد بن نافع، ٢٠٠٩، ١٠٣).

وتستمد ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية أهميتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من عدة جوانب هي:

- الإسهام في إنجاح التواصل مع الناطقين بالعربية.
- التعبير عن المعنى بأسلوب بليغ.
- الإلمام بأطراف من ثقافة اللغة الهدف. (محمد عبد الرحمن، ٢٠١٢، ٢١٤).

مفهوم الثروة اللغوية:

عرفت بأنها حصيلة الدارسين من المفردات اللغوية التي يستطيع الدارسون أن يفهموا معانيها بدقة، وتساعدهم على فهم التركيبات اللغوية في الدرس القرائي، ويمكنهم استخدامها في جميع أغراض الكتابة التي يمارسونها، ويقاس ذلك من خلال اختبار قياس الثروة اللغوية (محمد موسى، ٢٠٠٤، ١٩).

كما عرفت بأنها مجموعة المفردات والألفاظ التي اكتسبها المتعلم خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها، والتعبير عنها تحدثا، أو كتابة أو كليهما معا، مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة (غادة فايد، ٢٠٠٦، ١٨).

وعرفت –أيضا– بأنها مجموعة الكلمات والعبارات التي يمتلكها الدارس، ويستخدمها بطريقة صحيحة عند حاجته إليها في تفاعله مع الآخرين في البيئة المحيطة، سواء أكانت بالاستماع أو التحدث أو الكتابة في صيغ سليمة (فاطمة صلاح الدين، ٢٠١٠، ١١).

وهي الحصيلة المتراكمة من معاني المفردات والمفاهيم والأساليب اللغوية التي جمعها المتعلم خلال دراسته، بداية من المرحلة الثانوية وحتى نهاية المرحلة الجامعية، والتي يستعين بها في قراءاته (سيد حمدان، ٢٠١٤، ١٦٥).

أهمية تنمية الثروة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

ترجع أهمية تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها إلى أنها تُسهم في:

١–إكساب الدارسين القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحًا نطقًا وقراءةً وكتابةً.

٢–تمكين الدارسين من فهم المادة المقروءة والتعبير عنها بلغتهم الخاصة، بحيث يشجعهم ذلك على التفكير والابتكار.

٣–تشجيع الدارسين على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكل حرية وبلغة سليمة.

٤–تشجيع الدارسين على القراءات الخارجية التي تنمي مداركهم وتغذي عقولهم وتحررهم من القيود المدرسية.

٥–تكوين عادات قرائية صحيحة لدى الدارسين، وتدريبهم على مهاراتها المختلفة، كالفهم والسرعة.

٦–تنمية قدرات الدارسين في مهاراتهم الخطية والإملائية؛ بحيث يستطيعون الكتابة بشكل صحيح من الناحيتين الهجائية والخطية مع ضرورة استعمال علامات الترقيم.

٧–تنمية قدرات الدارسين على استخدام القواعد النحوية والصرفية في أثناء القراءة والكتابة والتعبير بشتى أنواعه، بمعنى وضع النظريات موضع التطبيق العملي في كل مناسبة(محمد عطية، ٢٠٠٠، ٦٥، طلعت عبد السميع، ٢٠١٠، ٧٧).

مفهوم التراكيب اللغوية:

عرفت التركيب لغة: تراكب الشيء: ركب بعضه بعضا أو تراكم، وتركب: تألف وتكون (المعجم الوجيز، ١٩٩٧، ٢٧٥).

وعرف التركيب اللغوي اصطلاحا بأنه أية وحدة لغوية يمكن تحليلها إلى وحدات أصغر مثل: المورفيم الذي يمكن تحليله إلى فونيمات، أو الكلمة التي يمكن تحليلها إلى مورفيمات، أو العبارة التي يمكن تحليلها إلى عبارات، أو الجملة التي يمكن تحليلها إلى عبارات، أو مكونات الجملة العربية التي يدرسها التلاميذ في صورة موضوعات مقررة في قواعد اللغة العربية مثل الفعل، والفاعل، والمفعول به، والمبتدأ والخبر، وأدوات الربط... . (عبد الحكيم عبد الدايم، ٢٠٠٦، ١٩، ٣٢).

وعرف أيضا بأنها ضم كلمة إلى أخرى، وتنقسم إلى أربعة أقسام: إسنادي، إضافي، وصفي، مزجي (ميلود حركاتي، ٢٠٠٧، ٣٠).

وعرف التركيب اللغوي أيضا بأنه الجملة المركبة من عدد من الألفاظ وفق نسق معين، ويلزم أن يؤدي هذا التركيب معنى مفيدًا أو مقصودًا، وفي اللغة العربية نسميه الجملة التي تنقسم إلى اسمية، وفعلية، ولها استخدامات عديدة حسب القصد منها مثل: الجملة الابتدائية، والجملة الخبرية، والجملة الاستفهامية، والجملة البسيطة والمركبة، وجملة الحال، وجملة الصلة وغيرها (عبد الله الثوري، ٢٠١٦، ٢٦٤).

أهمية تنمية التراكيب اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

ترى الباحثة أن التراكيب اللغوية تسهم بشكل معين في إيصال المعنى المطلوب وبصورة بلاغية جيدة؛ حيث تحقق التراكيب اللغوية بما تتضمنه من معاني ودلالات الإبداع اللغوي، وتنمي القدرة على الاتصال.

وقد ذهب براون (١٩٩٤، ٢٣١) إلى أن متعلم اللغة له وسيلتان في التعلم: إما اكتساب لا شعوري، أو تعلم واعٍ يميل فيه المتعلم إلى تحديد القواعد وصياغتها واعيا بما يفعله، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي، تنمية وإكساب الدارسين التراكيب اللغوية من خلال تضمينها النصوص بعبارات التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية.

وتعد التراكيب اللغوية من متطلبات الاتصال اللغوي السليم؛ إذ تعمل على تهيئة الدارسين لتعلم القواعد النحوية، ومساعدتهم على صياغة جمل وعبارات مفيدة، وتنمية قدرتهم على استخدام بعض أساليب التعبير الشائعة، مثل: النفي، والتعجب، وما إلى ذلك، وبالنتيجة تساعد الدارسين على ضبط الكلام، وصحة النطق وصولا إلى صحة الأداء اللغوي (محمد الصويركي، ٢٠٠٦، ٧٢).

وقد أوصت دراسة عماد فاروق (٢٠١٢، ٤٥) بضرورة تقديم تراكيب نحوية في كتب القراءة وفق أسس مدروسة؛ وذلك من خلال الاعتماد على أسس لغوية ونفسية واضحة وإجراء دراسات مقارنة للكتب المدرسية في جميع المراحل الدراسية مستهدفة بنى صرفية وأساليب لغوية أخرى.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي وهو:

"كم عدد مفردات الثروة اللغوية المتوفرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟" تم الآتي:

١- إعداد اختبار لقياس عدد المفردات المتوفرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (عينة البحث).

٢- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه وثباته.

٣- التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار.

٤- تطبيق الاختبار تطبيقا قبليا على عينة البحث.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو:

"كم عدد التراكيب اللغوية المتوفرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟" تم الآتي:

١- إعداد اختبار لقياس عدد التراكيب اللغوية المتوفرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (عينة البحث).

٢- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه وثباته.

٣- التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار.

٤- تطبيق الاختبار تطبيقا قبليا على عينة البحث.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، وهو:

ما البرنامج القائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟ تم الآتي:

- تحديد فلسفة البرنامج.
- تحديد أسس بناء البرنامج، ومواصفاته.

- تحديد مكونات البرنامج وهي: (الأهداف العامة والخاصة، المحتوى الدراسي، طريقة تدريس البرنامج، استراتيجيتي التدريس، الوسائل التعليمية المستخدمة، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم).
- تدريس البرنامج المقترح وفقا للخطة الزمنية المحددة لهذا البرنامج للدارسين، ويتطلب ذلك ما يأتي:
- اختيار عينة البحث من دارسات معهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (فتيات) في (المستوى المتوسط).
- إعداد اختباري ثروة لغوية وتراكيب، وتطبيقهما بعد التأكد من صدقهما وثباتهما على عينة البحث قبل تدريس البرنامج المقترح.

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، وهو:

ما أثر البرنامج القائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟ تم الآتي:

١- تطبيق اختبار الثروة اللغوية على عينة البحث تطبيقا بعديا.

٢- معالجة البيانات إحصائيًا.

٣- التوصل إلى النتائج النهائية، وإعداد التوصيات والمقترحات.

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، وهو:

ما أثر البرنامج القائم على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية التراكيب اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟ تم الآتي:

١- تطبيق اختبار التراكيب اللغوية على عينة البحث تطبيقا بعديا.

٢- معالجة البيانات إحصائيًا.

٣- التوصل إلى النتائج النهائية، وإعداد التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث:

تمت معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً من واقع درجات الدارسين في المجموعة التجريبية (عينة البحث) فى اختباري الثروة اللغوية والتراكيب باستخدام الأساليب الإحصائية، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

أولًا: تم تحديد متوسطي درجات الدارسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار والانحراف المعيارى لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

قيمة "ت" والانحراف المعياري للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثروة اللغوية

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحريةDf	قيمة تT	الدلالة ٠,٠٥
القبلي	**٢١,٠٠**	**٣,٤٩**	**٢٩**	**٤٩,١١**	**دالة**
البعدي	**٥٢,٦٣**	**٢,٨٧**			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الدارسين "عينة البحث" في اختبار الثروة اللغوية ككل لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (٥٢,٦٣)؛ في حين بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٢١,٠٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤٩,١١) وهي قيمة دالة إحصائيًا؛ حيث إن القيمة الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (٢)

قيمة "ت" والانحراف المعياري للفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التراكيب اللغوية

اختبار التراكيب اللغوية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجةالحرية Df	الدلالة٠,٠٥
	القبلي	**١٩,٤٧**	**٢,٤٧**	**٣٠,٥١**	**٢٩**	**دالة**
	البعدي	**٣٣,٥٩**	**٢,٦٠**			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الدارسين "عينة البحث" في اتساع الثروة اللغوية؛ حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي لاختبار التراكيب اللغوية (٣٣,٥٩)؛ في حين بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي ((١٩,٤٧)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣٠,٥١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (٣)

قيمة ت والانحراف المعياري للفرق بين متوسطي درجات أسئلة التطبيقين (القبلي/ البعدي) لاختبار الثروة اللغوية

الأسئلة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية	الدلالة ٠,٠٥
السؤال الأول	**القبلي**	١,٢٧	٠,٤٥	١٩,٩٨	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,٩٧	٠,١٨			
السؤال الثاني	**القبلي**	١,٦٣	٠,٤٩	٨,٥٢	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,٦٣	٠,٤٩			
السؤال الثالث	**القبلي**	١,٦٧	٠,٤٨	١٥,٢٣	٢٩	**دالة**
	البعدي	٣,٠٠	٠,٠٠			
السؤال الرابع	**القبلي**	٠,٩٣	٠,٥٢	١٢,٤٥	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,٥٧	٠,٥٠			
السؤال الخامس	**القبلي**	٠,٧٣	٠,٥٢	١١,١٣	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,٤٣	٠,٥٠			
السؤال السادس	**القبلي**	١,٣٣	٠,٣٥	١١,٩٣	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,١٣	٠,٦١			
السؤال السابع	**القبلي**	١,١٣	٠,٤٣	١٥,٥٨	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,٧٧	٠,٣٥	١٦,١٦	٢٩	**دالة**
السؤال الثامن	**القبلي**	٠,٥٣	٠,٤٩	١٦,١٦	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,٦٣	٠,٥١	١٢,٨٤	٢٩	**دالة**
السؤال التاسع	**القبلي**	٠,٤٣	٠,٥٢	١٢,٨٤	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,٢٧	٠,٥٠	١٣,٨٠	٢٩	**دالة**
السؤال العاشر	**القبلي**	٠,٥٣	٠,٥٠	١٣,٨٠	٢٩	**دالة**
	البعدي	٢,٢٣	٠,٥١	١٥,٥٦	٢٩	**دالة**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الدارسين في تطبيق الاختبار، لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأعلى)؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩)، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

- بلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي للسؤال الأول (٢,٩٧)؛ في حين بلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق القبلي لنفس السؤال (١,٢٧)، أما السؤال الثاني بلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي الخاص به (٢,٦٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس المهارات (١,٦٣)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي للسؤال الثالث (٣,٠٠)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس السؤال (١,٦٧)، أما متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي للسؤال الرابع فبلغ (٢,٥٧)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس السؤال (٠,٩٣)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي للسؤال الخامس (٢,٤٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس السؤال (٠,٧٣)، أما متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي فبلغ للسؤال السادس(٢,١٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس المهارات(١,٣٣)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي للسؤال السابع (٢,٧٧)، أما متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس السؤال (١,٣٣)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي للسؤال الثامن (٢,٦٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس السؤال (٠,٥٣)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق البعدي للسؤال التاسع (٢,٢٧)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس السؤال (٠,٤٣)، أما متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للسؤال العاشر فبلغ (٢,٢٣)، وبلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس السؤال (٠,٥٣).
- وقد تراوحت قيمة "ت" المحسوبة ما بين (٨,٥٢) و (١٩,٩٨)، مما يدل على تأثير البرنامج إيجابيًا في تنمية الثروة اللغوية والتراكيب، وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الدارسين (مجموعة البحث) في اختبار الثروة اللغوية قبليا وبعديا لصالح متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ودراسة Vasilievic, Z, 2014؛ ودراسة طلعت عبد السميع، ٢٠١٠؛ ودراسة جلال البرقعاوي، ٢٠١١؛ ودراسة هبه قناوي، ٢٠١٦ التي بينت وجود فروق بين متوسطات درجات الدارسين "عينة البحث" في التطبيقين القبلي/ البعدي لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (٤)

يوضح قيمة ت والانحراف المعياري للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي/ البعدي لاختبار التراكيب اللغوية

أسئلة التراكيب اللغوية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية	الدلالة ٠,٠٥
السؤال الأول	القبلي	١,٦٣	٠,٤٩	٨,٥٢	٢٩	دالة
	البعدي	٢,٦٣	٠,٤٩			
السؤال الثاني	القبلي	١,٣٣	٠,٦١	١٥,٥٨	٢٩	دالة
	البعدي	٢,٧٧	٠,٤٣			
السؤال الثالث	القبلي	٠,٩٣	٠,٥٢	١٢,٤٥	٢٩	دالة
	البعدي	٢,٥٧	٠,٥٠			
السؤال الرابع	القبلي	٠,٩٠	٠,٤٨	١١,٩٣	٢٩	دالة
	البعدي	٢,١٠	٠,٣١			
السؤال الخامس	القبلي	٠,٥٣	٠,٥١	١٥,٥٦	٢٩	دالة
	البعدي	٢,١٣	٠,٤٣			
السؤال السادس	القبلي	٠,٥٣	٠,٥١	١٢,٨٤	٢٩	دالة
	البعدي	٢,٢٧	g٠,٥٢			
السؤال السابع	القبلي	٠,٤٣	٠,٥٠	١٣,٨٠	٢٩	دالة
	البعدي	٢,٢٣	٠,٥٠			
السؤال الثامن	القبلي	١,١٣	٠,٣٥	١٦,١٦	٢٩	دالة
	البعدي	٢,٦٣	٠,٤٩			

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- بلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق القبلي للسؤال الأول (١,٦٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس السؤال(٢,٦٣)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق القبلي للسؤال الثاني (١,٣٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس السؤال (٢,٧٧)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق القبلي للسؤال الثالث (٠,٩٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس السؤال (٢,٥٧)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق القبلي للسؤال الرابع (٠,٩٠)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس السؤال (٢,١٠)، وبلغ بلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق القبلي للسؤال الخامس (٠,٥٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس السؤال (٢,١٣)، وبلغ متوسط

درجات الدارسين في التطبيق القبلي للسؤال السادس (٠,٥٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس السؤال (٢,٢٧)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق القبلي للسؤال السابع (٠,٤٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس السؤال (٢,٢٣)، وبلغ متوسط درجات الدارسين في التطبيق القبلي للسؤال الثامن (١,١٣)؛ في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس السؤال (٢,٦٣)،

- وقد تراوحت قيمة "ت" المحسوبة ما بين (٨,٥٢) و (١٦,١٦)، مما يدل على تأثير البرنامج إيجابيًا في تنمية التراكيب اللغوية، وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الدارسين (مجموعة البحث) فى اختبار التراكيب اللغوية قبليا وبعديا لصالح متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كدراسة إيمان بلقاسم، ٢٠١١؛ ودراسة عماد فاروق، ٢٠١٢؛ ودراسة عبد النور الماحي، ٢٠١٥؛ ودراسة قصي محمود، ٢٠١٦) التي بينت وجود فروق بين متوسطات درجات الدارسين "عينة البحث" في التطبيقين القبلي/ البعدي لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أثبت البحث فعالية البرنامج المقترح في تنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط؛ وتُرجع الباحثة إسهام البرنامج بشكل واضح وملموس في تحسين أداء الدارسين وتنمية ثروتهم وتراكيبهم؛ مما يشير إلى فعالية البرنامج وكفاءته في تحقيق أهدافه إلى عدة مقومات منها:

- تدريبات البرنامج المقترح المتمثلة في أسلوب التقويم الذي اتبعته الباحثة مع الدارسين في كل درس من دروس البرنامج والذي ركز بشكل مباشر على كل تنمية الثروة اللغوية والتراكيب باستخدام التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية، كما اتسم بالتنوع والشمول، ومسايرة الاتجاهات الحديثة في التقويم والقياس.
- كثرة الأنشطة القائمة على التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية، واستخدام الوسائل التعليمية التي أدت إلى نوع من التعليم المثير الفعال كالصور التوضيحية والرسوم الكاريكاتورية والكمبيوتر وغيرها من الوسائل التي سمحت للدارسين بالتفاعل والاستمتاع بها، يضاف إلى ذلك

طـابع التشـويق الـذي اتسـمت بـه دروس البرنـامج؛ حيـث أظهـر الدارسـون تفـاعلًا كبيـرًا مـع النصوص والحوارات.

- حاجة الدارسات الماسة والضرورية إلى تنمية ثروتهم اللغوية وتراكيبهم؛ حيث يجدون صعوبة في اكتسابها وتعلمها، وقد بدا ذلك واضحاً في كتاباتهم وفي تعبيرهم عن مدى الإفادة منها في حياتهم الشخصية والمهنية، وحرصهم وتنافسهم على تطبيق ما يتعلمونه، ومطالبتهم بتعميم دراسة البرنامج على كل الدارسين؛ وهذا يشير إلى مدى فعالية تدريس هذا البرنامج في تنمية الثروة اللغوية والتراكيب، وفي تحقيق أهدافه.
- إعداد البرنامج بأسلوب يتناسب مع طبيعة الدارسين، ومستواهم، وثقافتهم، ودوافعهم، بالإضافة إلى تنوع الخبرات والأنشطة المصاحبة للبرنامج.
- إيجابية طريقتي التدريس (المناقشة والتعلم التعاوني) في البرنامج المقترح، مما أسهم في زيادة رغبة الدارسين في تنمية ثروتهم اللغوية وتراكيبهم.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تم تقديم التوصيات الآتية:

١- استخدام مداخل وطرائق تدريس قائمة على اللسانيات، وتوظيف التقنيات التربوية كاستخدام التطبيقات والبرامج الالكترونية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢- تصميم اختبار دولي لدارسي اللغة العربية كلغة أجنبية على غرار الاختبار الدولي للغة الإنجليزية.

٣- الاستفادة من أنشطة تنمية الثروة اللغوية والتراكيب التي وظفت في البرنامج المقترح في تصميم مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها لما كان لها من دور في زيادة دافعية الدارسين، وتحسين اتجاهاتهم نحو دراسة اللغة العربية.

٤- إعداد اختبارات لتحديد مستوى الدارسين ليتسنى للجامعة أو المركز تقديم المقرر اللغوي المناسب لمستواهم والذي يُلبي احتياجاتهم اللغوية.

٥- ضرورة تقديم مواقف تواصلية مختلفة تستخدم في المناقشات مع الالتزام باللغة العربية الفصحى، بما يساعد الدارسين على التمكن من المهارات اللغوية.

مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالى مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى، منها:

١- برنـامج لتنميـة الكفـاءة المعجميـة لـدى دارسـي اللغـة العربيـة النـاطقين بغيرهـا فـي المسـتوى المتقدم.

٢- استخدام إستراتيجيات حديثة قائمة على اللسانيات لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣- استخدام الأنشطة القائمة على التجمعات المعجمية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤- برنامج مقترح قائم على التجمعات المعجمية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٥- برنامج مقترح قائم على التعبيرات الاصطلاحية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٦- برنامج مقترح قائم على المتلازمات اللفظية في تنمية مهارات الحوار لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

مراجع البحث:

- أحمد محمد المعتوق (١٩٩٦): **الحصيلة اللغوية**، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع ٢١٢.
- أحمد مرزوق عبد المجيد (٢٠١٤): "كشافات الألفاظ المتلازمة: دراسة تحليلية، مع إعداد كشاف للألفاظ المتلازمة في القرآن الكريم"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- أسماء محمود الشحات (٢٠١٦): برنامج قائم على الفروق الدلالية بين الألفاظ القرآنية لتنمية المهارات ذات الصلة بالثروة اللغوية لطلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة دمياط.
- أماني بنت ناوي، محمد صبري بن شهير (٢٠١٥): تقويم برنامج تفاعلي في تعليم التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بغيرها باستخدام برنامج الوسائط المتعددة، بحث منشور، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد السادس والثلاثون (٢).
- جودة مبروك محمد(٢٠١١): ظاهرة التلازم التركيبي دراسة في منهجية التفكير النحوي، **مجلة التجديد**، المجلد ١٥، العدد ٣٠.
- حسن غزالة (١٩٩٣): **ترجمة المتلازمات اللفظية** (عربي- إنجليزي)، ترجمان.
- حسن غزالة (٢٠٠٧): **قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية**، دار العلم للملايين.
- حسن قويدر (٢٠٠٠): **العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية**، دار كنان، دمشق، ط١.

- –رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨م): **مناهج تعليم اللغة العربية بالتعليم الأساسي**، ط١، القاهرة، دار الفكر.
- –سهام بدري (٢٠١٢): دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالترجمة: ترجمة طلبة الليسانس للعبارات الاصطلاحية نموذجا، رسالة ماجستير، كلية الآداب والترجمة، جامعة الجزائر.
- –سيد سايح حمدان (٢٠١٤): برنامج مقترح في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية.
- طلعت عبد السميع سليمان (٢٠١٠): أثر استخدام بعض أساليب تنمية الثروة اللغوية في الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- عبد الحكيم عبدالله عبد الدايم (٢٠٠٦): برنامج مقترح لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عبد السلام هارون (١٩٨٨): **الكتاب (كتاب سيبويه)** ، مكتبة الخانجي، القاهرة ج ١.
- عبد الغنيّ أبو العزم (٢٠٠٦): مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المُعجماتيّ، بحث منشور ضمن **مجلة الدّراسات المعجميّة**.
- عبد الله علي الثوري (٢٠١٦): خصائص تراكيب اللغة العربية، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية** – جامعة الأندلس للعلوم والتقنية – اليمن، المجلد ١٢، العدد ٩.
- عبد الله الهاشمي، ومحمود علي (٢٠١٢): استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقادتهم المتعلقة بها، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد الثامن، العدد الثاني.
- عبد النور محمد الماحي (٢٠١٥): معايير اختيار التراكيب النحوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تطبيقية على كتاب الطالب من سلسلة العربية بين يديك، **مجلة العلوم الإنسانية**، دامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، المجلد ١٦، العدد ٣.
- علي بن محمد بن علي الجرجاني (١٩٩٨): **التعريفات**، ط١، بيروت، دار الفكر العربي.

- عماد فاروق العمارنة (٢٠١٢): أنماط التراكيب النحوية ومستوياتها في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد ٣٢، ج١.
- غادة كامل فايد (٢٠٠٦): تصور مقترح لبرنامج إثرائي قائم على التعلم الذاتي لتنمية الثروة اللغوية ومهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- فاطمة صلاح الدين قاسم (٢٠١٠): تأثير تعليم اللغة الإنجليزية على الثروة اللغوية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- كريم زكي حسان (١٩٧٥): **التعبير الاصطلاحي** "دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية"، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية.
- قصي محمد محمود (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الصور التركيبية وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمد أحمد العمايرة (٢٠٠٢): التلازم اللفظي وتعليم العربية لغير الناطقين بها، **بحوث في اللغة والتربية**، ط١، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
- محمد بن نافع بن بداح العنزي (٢٠٠٩): التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي) بحث منشور **http://search.mandumah.com/Record/144185**
- محمد علي الصويركي (٢٠٠٦): أثر استخدام برنامج قائم الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج ٧، ع٣، سبتمبر.
- محمد عبدالله صالح أبو الرب (٢٠١٧): المتلازمات اللفظية، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، غزة، فلسطين، المجلد ٢٥، العدد الأول.
- محمد حلمي هليل (١٩٩٧): الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، **مجلة المعجمية**، تونس، المجلد ١٢، العدد ١٣.
- محمد حمدان مرزوق (٢٠١٨): تدريس ظاهرة التلازم اللغوي للناطقين بغير العربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- محمد محمود عطية (٢٠٠٠م): "الظواهر الدلالية في كتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، للسمين الحلبي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة المنصورة.
- محمد سعد موسى (٢٠٠٤): برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف والاشتقاق في الدرس القرائي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- محمد عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٣): **دليل الناطقين بغير العربية لتعلم التعبيرات الاصطلاحية**، ط١، كولالمبور، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة.
- محمد عبد الرحمن إبراهيم (٢٠١٢): مناهج مقترحة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية للناطقين بغير العربية، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، عدد خاص.
- ميلود حركاتي (٢٠٠٧): التركيب اللغوي في شعر الخنساء في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة.
- هاني عبد الله فراج (٢٠١٠): فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- هويدا محمد (١٩٩٨): مشكلات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية، **ضمن أبحاث المؤتمر الدولي للترجمة ودورها في تفاعل الحضارات**، كلية الدراسات الإسلامية، فرع البنات، جامعة الأزهر.
- وفاء كامل فايد (٢٠٠٣): بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، العدد ٧٨، المجلد الرابع.

المراجع الأجنبية:

- ABDAOUI Mounya (2010): TEACHING LEXICAL COLLOCATIONS to Raise Proficiency in Foreign Language Writing , Master theses ,Faculte Des Letters et des Langues, Universite MENTOURI – CONSTANTINE.
- Abdulrahman Mohammed Alfahadi, Said Ahmed Zohairy, Mowaffaq Mohammed Momani, Mansour H. Wahby (2014): Promoting Awareness of Teaching Collocations Techniques to beginners

(Adjective-Noun Collocations), **European Scientific Journal April 2014 edition vol.10, No.10.**

- Ahmed Abd Alwahab Miqdad (2012): The role of mother tongue in reception and production of collocations by English majors at the Palestinian universities, Master Thesis, Faculty of Education, University: Islamic University (Gaza).
- Gledhill (C.), 2000: **Collocations in Science Writing**, Tübuingen, Gunter Narr Verlag.
- Oxford collocations(2002); **Dictionary for students of English** .oxford University press.